

شرح مسائل الجاهلية (4) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية ادت الرابع. المسألة التي تليها - 00:00:00

يعني مقصود الشيخ من ذكر القياسين ان ينتبه الى ان القياس ينبغي ان يكون مع جامع واضح وفارق واضح فاذا قاس احد شيئاً على شيء او امرا على امرا ينبغي ان يكون بل يجب ان يكون الجامع بينهما واضحاً. والفارق منتفياً. فاذا كان الفارق موجود والجامع - 00:00:18

غير موجود فانه يدل على ان القياس فاسد. واذا كان الجامع موجوداً والفارق غير موجود او ضعيف فانه يدل على ان القياس صحيح ثم انتهى من مسائل الاستدلال وذكر المسألة العظيمة وهي ان من خصال اهل الجاهلية هي الغلو - 00:00:42 للصالحين والعلماء والغلو في العلماء والصالحين اخبر الله جل وعلا عنه في غير ما موضع من كتابه منه في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق - 00:01:06

ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً. ومنها في قوله اتخذوا احبارهم ورہبانهم ارباباً من دون الله. وال المسيح ابن مریم. فاهل الجاهلية من قبل كان عندهم غلوان. غلو في العلماء - 00:01:23

وغلوا للصالحين. الغلو في العلماء كان على احياء. الاول انهم كانوا يتبعونهم في التحليل والتحريم. فيحللون ما حلله العلماء ولو كان ذلك حراماً ويحرمون ما حرم العلماء ولو كان في كتاب الله حلالاً - 00:01:41

فجعلوا العلماء في منزلة فوق منزلة النبوة فجعلوهم ارباباً جعلوهم معبودين كما قال تعالى اتخذوا احبارهم وبيههم ارباباً من دون الله وال المسيح ابن مریم. قال علي ابن حاتم للنبي صلی الله عليه وسلم ما عبدناهم؟ قال الم يحلوا لكم الحرام - 00:02:01

الحللتموه؟ قال بلى. قال الم يحرم عليكم الحال؟ فحرمتموه؟ قال بلى. قال فتلك عبادته. فهذا نوع من انواع الغلو. وهو ان معتقد في العالم انه يستقل بالاتيان بالاحکام يستقل بالاتيان بالشرع. وهذا نوع شرك. كما قال جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - 00:02:21

يعلم به الله كانوا يعتقدون في العلماء انهم يمكن ان يحذفوا ويلغوا بعض الكتب المنزلة ويثبتت بعضاً اخر كما حصل من علماء اليهود والنصارى انهم غيروا في التوراة والانجيل اما بزيادة او بنقص او - 00:02:46

تغير للمعاني بتفسيرها تفسيرات باطلة ومع ذلك اتبعوا كذلك الغلو في الصالحين يكون على احياء من اشهرها واظهرها ان يعتقد ان كل ما فعلوه من انواع الصلاح والعبادة انه صواب - 00:03:08

فيقتدى بهم مطلقاً لاعتقاد انهم مصيرون في كل ما يفعلونه الا ينظرون لوجه حجتي فعل ما فعله الصالح وانما ينظرون الى فعله فيستدلون بالفعل المجرد عن الحجة وهذا هو الغلو في الصالحين - 00:03:29

الغلو في الصالحين في حياتهم اي ينظرون الى افعالهم ويقتدى بهم مع ظهور ان تلك الافعال مخالفة للحججة او مع عدم وضوح الحجة من افعاله من اوجه القلوب في الصالحين انه انهم - 00:03:49

اعتقد فيهم ان لهم منزلة عند الله جل وعلا في حياتهم وبعد مماتهم كمنزلة الوزراء عند الملوك كمنزلة الوزراء عند الملوك او المقربين

او كمنزلة المقربين عند الملوك منهم فكما ان الملوك يرفعون حاجات الناس اليهم - [00:04:09](#)
ويأتون بما يريدون الناس الى الملوك فيكونون شفعاء ووسطاء لاجل شفاعتهم وواسطتهم يجيب الملك طالبهم ورغبتهم جعلوا اولئك
الصالحين عند الله جل وعلا كذلك لهم من المنزلة ولهم من الزلفى ما يمتنع معه ان يرد الله جل وعلا طلبه - [00:04:32](#)
هذا الغلو بهم في الحياة وبعد الممات جعلهم يقتدون جعلهم يستغثون بهم جعلهم يصررون اليهم انواع العبادات فهذا اللات الذي كان
يلت السويد كان شركهم به من اجل ذلك لانه كان رجلا صالحا كما جاء في الاتر عن ابن عباس - [00:04:58](#)
وغيره يلت لهم السويد وغير ذلك بل ان الانبياء انما وقع الشرك بهم لاجل الصلاح الذي فيه. وبعد موت يظن انه له عند الله جل وعلا
من الزلفى ما يمكن معه ان يتتوسل به وان يستشفع به وان يطلب رضا ذلك الصالح - [00:05:19](#)
بعد مماته بالتوجه اليه بانواع العبادات كما هو مشهور. من انواع الغلو في الصالحين التبرك بهم هذا كان في اليهود وكانت النصارى
فكانوا يتبركون بصالحهم وكانوا يتمسحون بهم ونحو ذلك وهذا لم يكن الا للانبياء. وقد - [00:05:45](#)
وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك كله محذرا من هذه الشعبة من شعب الجاهلية. فقال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على
اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد - [00:06:11](#)
وقوله هنا صالحهم يدخل فيه العلماء ويدخل فيه من كان صاحه من غير علم. اتخاذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد وهذا نوع
من الغلو بل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو مطلقا - [00:06:34](#)
كما جاء في يعني مبينا لما جاء في القرآن حيث نهى الله جل وعلا للغلو مطلقا فقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم فقال عليه
الصلاه والسلام انما اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:06:50](#)
في حديث عمر رضي الله عنه حينما قطع الشجرة قال لهم ناهيا عن الغلو انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون اثار انبيائهم فما
ادركتم من هذه الموضع فصلوا. وما لا فلا تتعبدوا او كما قال عمر رضي الله عنه - [00:07:12](#)
المقصود من هذا ان النهي عن الغلو كثير في الكتاب وفي السنة. والدلائل عليه من اعمال الصحابة كثيرة هذا الغلو الذي نهي عنه دخل
في الامامة في انواع شتى كما هو ظاهر لديكم - [00:07:44](#)
كان الغلو في العلماء او من ينتمي الى العلم بقبول اقوالهم من دون حجة سواء في ذلك الذين ينتميون الى الكلام فقبلت اقوالهم
بتحريف الشرع من دون حجة وايضا الذين ينتميون الى الفقه - [00:07:59](#)
قبلت اقوال بعضهم من غير حجة حتى صار قول الفقيه مثلا او قول العالم الفلاسي الذي هو مأجور فيه لانه مجتهد فيه صار علما على
الحق عند من يتغىظ لهم فصار الدليل عندهم قول العالم وهذا نوع غلو لان العالم انما يستعن به - [00:08:16](#)
على فهم الاصول وفهم الادلة من الكتاب والسنة ولا يتبع استقلالا انما فيما كان فيه اجتهاد وخفى على المرء وجه الصواب في ذلك
فانه يعني على اهل العلم وطلبة العلم فانه يتبع ذلك لاجل اجتهاده - [00:08:43](#)
وهذا سبق ان اوضحناه لكم مفصلا في باب او في مسألة التقليد على الامر بهذا الى ان جعلت اقوال المتأخرین حجة وهذا من اعظم
ما ووجه به اتباع دعوة الامام رحمة الله تعالى الدعوة السلفية واليوم يواجهه بكل داع الى السلفية في اي مكان. من اعظم ما يواجه
به اقوال اهل العلم - [00:09:03](#)
وهذا نوع من انواع الغلو. فاذا كان بغض اهل العلم زل في مسألة وغلط وهو مأجور ان شاء الله على اجتهاده. لكنه غلط فيها فانه لا
يجوز ان يجعل قوله حجة في المسائل المختلف فيها او التي يراد بحثها فاذا كان ثم دليل - [00:09:31](#)
من الكتاب والسنة فلما يؤخذ باقوال بعض اهل العلم في المسائل التي اخطأوا فيها. فمثلا في مسألة الشفاعة الاستشفاء بالنبي صلى
الله عليه وسلم طائفة اجازته على اعتبار ان طائفة من اهل العلم ذكروه في كتبهم في المناسك - [00:09:51](#)
صحيح طائفة من اهل العلم ذكروا ذلك في مناسكهم. ففي اخر الحج يقولون يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويفعل عنده
كيف وكيف ومن تلك الافعال انه يستشفع به. هذا غلط من ذكره من اهل العلم لا شك فيه فلا يجوز لاحد ان يغلو في ذلك - [00:10:11](#)

عالم؟ الذي قال بذلك المقالة ويجعل قوله حجة مع اننا نعلم ان هذه المسألة قطعاً لم تكن معلومة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة الكرام رظوان الله عليهم. فاذا هي مسألة مبتدعة على اقل احوالها كيف والصواب انها - 00:10:31 ابشركم بالله جل وعلا اليوم يؤلف من يمؤلفات ضد الدعوة ويجعلون الحجج فيها قول فلان وفلان وفلان. قول مثلاً العالم الفلاسي وقول العالم الفلاسي بجواز التوسل بفعل كذا وكذا كما فعل بعض - 00:10:51

المتأخرین في مكة هو والدكتور محمد علوی مالکی في كتابه الاخیر حيث جعل عددة كتابه على انه ساق اقوال العلماء في كتبهم على جواز التوسل وبعض الافعال التي نحكم على بعضها بانه بدعة على بعضها بانه شرك اصغر وعلى بعضها بانه شرك اكبر - 00:11:10

استدل باقوال ساقها من جميع المذاهب. ومن من اقوال بعض الحنابلة. هذا صحيح يعني تلك الاقوال كثير منها صحيح الى قائلها لكن هذا نوع من انواع الغلو اذ ان الاستدلال باقوال العلماء - 00:11:32

وجعل تلك الاقوال حجة والاعراض عن نصوص الكتاب والسنة الظاهرة هذا هو الغلو الظاهر. فيأتي قول عالم يعارض به قول للنبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هذا من نوع الغلو الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام بل ان ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:11:53

بسط القول في هذا النوع من الغلو في كتابه اعلام الموقعين وقال ان يعني من ما ابلغ فيه قال ان بعض هذه الامة يعني من اتباع الفقهاء جعلوا العلماء اربابا - 00:12:13

كما فعل اليهود والنصارى وذكر امثلة لهم بعض المتكلمين وبعض متعصبة المذاهب ونحو ذلك ومن احسن ما قيل في هذا قول الذهبي رحمة الله تعالى العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة - 00:12:31

ليس خلف فيه ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي حقه ارى الفقهاء العلماء تحترم قدر وتجل لا يستهان بامرهم ولا بشأنهم. لكن اذا ظهر الدليل فلا يغلو الناس فيه - 00:12:49

اما الغلو في الصالحين فحدث ولا حرج. ظاهر لدیکم في اقامة المشاهد لهم الاستغاثة بهم والذبح لهم وصرف جميع او اكثر انواع العبادات لهم بما لا وجهة لبيان كل افعال من تأثر - 00:13:09

بتلك الشعية من شعب الجاهلية. المقصود من هذا ان هذه المسألة وهي الغلو من خصال اهل الجاهلية والغلو يكون ايضاً في الاشخاص الذين يشار اليهم بالبنان من علماء وصالحين ومن غيرهم من لم يذكروهم الشيخ يعني من ليسوا بعلماء وقد لا يعرف صلاحهم بيقين - 00:13:28

كمثل الغلو فيه رؤساء الدعوة مثلاً والذين يشار اليهم بالبنان في دعوة في بلد او في بلاد ونحو ذلك. كيف يغلو الناس فيهم بان يجعلوا اقوالهم او طريقتهم في الدعوة او منهجهم يجعلونه اصل - 00:13:57

وتصرف نصوص العلماء تصرف ادلة الكتاب والسنة الى ما يوافق هذه الطريقة فبعض مثلاً من يعظم طائفة من اولئك تجد انه الف كتاب مدارها على الغلو فيها بانهم لا يخطئون وبانهم لا يحصل منهم زلل وان كل - 00:14:18 ما فعله هو الصواب وان طريقة الدعوة انما هي طريقتهم وان السبيل انما هو سبيلهم ونحو ذلك. هذا نوع من الغلو لان حقيقته ان يقال في ذلك الداعية المشهور او في ذلك - 00:14:39

القائد او في ذلك الرئيس او في ذلك المعظم ونحو ذلك ان يقال ان كل ما جاء به صواب في الدعوة وهذا لا يدعى به لاحد فضلاً ان يدعى به لمن ليس من اهل العلم - 00:14:56

المتحققين به لهذا من اثار الغلو في الاشخاص التعصب فإذا غلا في شخص ما تعصب له. فصار القول الصواب هو ما يقوله فلان الذي غلي فيه والقول الخطأ هو القول الذي انصرف عنه. هذا نوع من الغلو. والواجب على المؤمنين - 00:15:11 هذا كالتميمة لما ذكره الشيخ رحمة الله. الواجب على المؤمنين الا يغلو في احد بل ينظروا في حال الناس مهما كانوا معلماً كان او داعية او عالماً ان ينظروا في حاله ينظروا في قوله هل عليه من الادلة ما هو واضح؟ هل - 00:15:35

في امر ما او في اموره كلها متابعة للشرع هل عليها حجة بينه ام لا؟ فاذا كان عليها حجة بينة واضحة الحمد لله يكون اتباعه اتباعا للحجۃ وادا كان ليس عليها بينة فلا يتبع احد على خطأ - 00:15:51

اخطأ فيه او على ضلال ضل فيه. وادا تبين ذلك فان من مصائب هذا العصر الذي ابتلي بها الناس التعصب لمن يعجبون به. فترى الواحد خاصة في الشباب ترى الواحد منهم اذا اعجب بشخص - 00:16:11

من قد يكون له اثر كبير في المسلمين او قد لا يكون له اثر ونحو ذلك تراه يتعصب بحيث لا يسمع فيه ولا يقبل فيه لا كلمة لا كذا ولا كذا - 00:16:30

وهذا نوع من انواع الغلو الذي لا يجوز ان يكون في المؤمنين. بل ينظر في كلامه هو بشر ومن اتباع من اتباع النبي صلی الله عليه وسلم فينظر فما كان وافق فيه السنة ووافق فيه الهدی فيقبل وما لم يكن موافقا فيه فيرد عليه. كيف والامام مالک رحمه - 00:16:43

الله تعالى قال ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. فمن هو دونه فلا غرو ان يكون راد ومردود عليه يعني فلا يكون هناك تعصب عند طائفة مداره الاعجاب بان كل ما قاله فلان فهو صواب وكل ما لم يقله فهو خطأ. كذلك لا يكون عندنا - 00:17:03

يقابل التعصب الجهة الاخرى وهو ان يكون هناك اهدار لكل صواب اصاب فيه عالم من اهل العلم او طالب من طلبة العلم. بل الواجب ان يقال للمحسن ان احسنت للمصيبة عصاك وللمخطيء اخطاؤك. فهذا هو الذي يجب على المؤمنين. لا ان تنغلق عيونهم تنغلق قلوبهم بحيث - 00:17:28

متبعين لكل شيء اتى به من يعجبهم سواء كان صوابا او خطأ. وهذا يحتاج الى نوع من التربية ينبغي ان يعنى بها الا وهي التربية على ان يكون المقدم في نفس - 00:17:56

المؤمن هو المنهج الذي لا يخطئ الدليل الذي لا يلحقه نقص الكتاب السنة الاجماع ما اجمع عليه او ما ذكره ائمة اهل السنة والجماعة في اقاربهم وما عدا ذلك فكل يقرب منه ويبعد بحسب ما عنده من العلم والهدی. وهذه مسألة مهمة فينبغي ان يوسع - 00:18:16 صدورهم والا يضيق صدرهم بي عرض الاراء على الكتاب والسنة؟ لا لانه ما من احد الا وهو راد ومردود عليه. ولا يعتقد الرد انه كامل فقد الناس في المردود عليه انه ساقط بمرة لا. بل كل احد يجمع بين صواب وبين خطأ. فيتبع المصيبة في صوابه - 00:18:46 يهضم الصواب فيه بل يشار اليه به ويثنى عليه به. ويرد على المخطئ بخطئه. ويقال انك اخطأ في هذا ولا يتبع في خطأه ولا يؤخذ به فيما اخطأ فيه. هذا هو المنهج الصواب في هذه الامور عند من اخطأ في - 00:19:12

المسائل الاجتهادية فلا نغلو ولا نجفو. فالغلو مذموم والجفاء مذموم بين اهل السنة والجماعة فيما بينهم ينبغي بل يجب ان يكون هذا كالبيقين عندنا ذم الغلو في الناس في الاشخاص في العلماء الصالحين هذا اصل من الاصول - 00:19:31 عند اهل السنة والجماعة والغلو شعبة من شعب اهل الجاهلية لانه سبب التعصب والنفس تقبل شيء ما وتعجب بشخص ما فيكون القول هو ما قاله والخطأ هو ما صد عنه - 00:19:55

اسأل الله جل وعلا ان لي ولكم التوفيق والسداد والهدی والرشاد. وصلی الله وسلام على نبینا محمد يقول لفظ اهل السنة والجماعة والسير على منهجهم وجمع الناس حول ذلك هل هذا - 00:20:14

هل يدخل هل هذا امر صحيح وهل يدخل في هذا اللفظ من قريب او بعيد الاشاعرة وغيرهم من اهل البدع الجواب ان الواجب على المؤمنين ان يتبعوا الكتاب والسنة وما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:33

والذين ورثوا المنهج الذي قال الله جل وعلا فيه لكل منكم بكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا ان المنهج هذا ورثه عن النبي صلی الله عليه وسلم صاحبته. وورثه عن الصحابة التابعون المقربون اليهم - 00:20:54

ثم ورثه ائمة اهل السنة والجماعة ودونوه في كتبهم فنعلم قطعا ان الصواب هو ذلك المنهج لانه هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى قبل ان تظهر الفتن ويظهر الاختلاف في هذه الامة - 00:21:18

اهل السنة والجماعة يردد بهم من لزموا طريقة الصحابة رضوان الله عليهم في جميع الابواب في باب الاتباع والعقيدة والعمل وغير

ذلك ولهذا تجد انه في عقائد اهل السنة والجماعة يذكرون مسائل الايمان الست يعني اركان الايمان الست ثم يذكرون مسائل تميز بها اهل السنة والجماعة - [00:21:36](#)

منها الاخلاق منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائل اخرى تميزوا بها عن غيره اذا فعقيدتهم يعني منها جهم هذا يشمل الامور العقدية ويشمل الامور العملية تقديم الكتاب والسنة الاخذ بال الحديث والاحتجاج به ذم الرأي ونحو ذلك هذا من اصولهم. اذا تبين ذلك - [00:22:02](#)

الاشاعرة والماتوريدية ليسوا من اهل السنة والجماعة لانهم خالفوا اهل السنة والجماعة في مسائل كثيرة. ليست مخالفة الاشاعرة والماتوريدية لاهل السنة والجماعة في باب الصفات فقط؟ لا في باب الصفات خالفوا في القدر - [00:22:33](#)

خالفوا في اصل اتباع الكتاب والسنة. فالقاعدة عندهم ان القواعظ العقلية مقدمة على الادلة الظننية. واهل السنة والجماعة يجعلون نصوص مقدمة على العقل القاعدة التي بنى عليها الاشاعرة والماتوريدية مذهبهم تبعاً للمتكلمين ان العقل مقدم على النقل. وهذه القاعدة يردها - [00:22:52](#)

اهل السنة والجماعة من اسها كذلك يخالفون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشاعره الماتوريدية واهل البدع يخالفون في طريقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغايته. فيجعلون غايته الخروج تبعاً - [00:23:19](#)

خزلة واهل السنة والجماعة يجعلون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غايته اصلاح الخلق وانتظام شمل الناس على الدين وغير ذلك من المسائل. فإذا الاشاعرة والماتوريدية ليسوا من اهل السنة والجماعة. قد يطلق على الاشاعرة في بعض الكتب - [00:23:37](#) انهم من اهل السنة والسبب في ذلك انه مقابلة باهل التشيع. فيقال شيعة رافضة واهل سنة. فيدخلون في اهل السنة يدخلون في اهل السنة اهل السنة والجماعة يعني اهل الحديث واتباع السلف الصالح ويدخلون الاشاعرة ويدخلون الماتوريدية ونحوهم ممن ليس - [00:23:58](#)

ممن هو ليس من الرافضة. فإذا الاطلاق اهل السنة والجماعة لا يدخلون فيه. لكن اهل السنة دون لفظ الجماعة قد يدخلون فيه اذا كان على وجه المقابلة يعني احتجت ان تقابل تقول الرافضة واهل السنة فانه يعني باهل السنة من هم ضد الرافضة والاشاعرة والماتوريدية ونحوهم كان لهم ردود على الرافضة - [00:24:26](#)

ووقفات ضد الرافضة ويسأل عن مسألة فقهية وهو السائل الذي يخرج من فرج المرأة ما حكمه؟ هل يوجب وضوءاً او غسلاً الجواب ان السائل في محل طاهر فإذا انفصل كان نجساً - [00:24:50](#)

اذا انفصل كان نجساً ويعني ذلك انه ينقض الطهارة فإذا كان في محل متعدد فيه يعني في الفرج فهو طاهر. اللي هي رطوبات فرج المرأة اما اذا انفصل وخرج فالعلماء يقولون انه نجس - [00:25:19](#)

بخروجه عن محل خروجه من البدن من ذلك الموضع. فإذا خرجت النجاسة من ذلك الموضع اوجبته وضوء حدث اصغر اما حال الجماع اذا جامعها وخرج فمعلوم سواء انزلت او لم تنزل - [00:25:41](#)

المرأة فانه يجب عليها الغسل لا لاجل خروج السائل هذا وانما لاجل الجماع اين النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال اذا جلس بين شعبها الاربع قد وجب الغسل ثم جاهدها فقد وجب الغسل - [00:26:00](#)

يعني للرجل ولا المرأة حاضرة المنهجية في طلب العلم التي قييتها الاسبوع الماضي هل سجلت؟ الجواب لم تسجل يسأل عن تفسير زبدة التفسير وهو اختصار فتح القدير مختصرة هو الشيخ محمد الاشقر بجواب التفسير - [00:26:21](#)

رأيت منه موضع قرأت منه في موضع فالفيته تفسيراً جيداً قد نظرت بعض الموضع التي زلت فيها قدمي الشوكاني رحمه الله تعالى فتحاشى ذلك الزلل وعبر بعبارة جيدة مع انه مختصر له فلم يبق عبارة الشوكاني وفي بعض الموضع - [00:26:40](#)

ولا معنى ما يريد الشوكاني بل قرر الحق في بعضه المسائل. منها ويمكن ان ترجعوا وتقارنوا ما ذكره عند قوله تعالى في اول سورة الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون - [00:27:04](#)

فان الشوكاني رحمه الله في هذه المسألة لم يفهم ما كان عليه السلف الصالح في مسألة خلق القرآن فاتى بقول من جنس اقوال اهل

وهذا يدل على عنابة بالاقوال التي زلت فيها او زل فيها قلم الشوكان العبارة الاتية الصحيحة لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار؟ الجواب ان هذه عبارة مشهورة واهل العلم يصحونها - 00:27:42

والصغيرة اذا اصر عليها صاحبها فانها تحول الى كبيرة ومعنى الاصرار عليها ان يفعلها مرارا وتكرارا دون ان يحدث استغفارا فاذا فعلها مرة والثانية والثالثة والرابعة ولم يستغفر فصار الاصرار عليها - 00:28:06

كبيرة من كبائر الذنب لكن اذا فعلت صغيرة ثم استغفر ثم فعلها مرة اخرى ثم استغفر والثالثة والرابعة والعشرة ويستغفر بعد كل مرة فلا يدخل في هذا القول على ان هذا القول روی عن بعض - 00:28:28

السلف لكن ليس عليه دليل واضح من الكتاب او السنة هل يستطيع المسلم فهم العقيدة وشرحه دون حفظ القرآن الكريم؟ وما هو السبيل الى ذلك يمكن ان يفهم العقيدة سواء العقيدة - 00:28:45

الاجمالية يعني محمل الاعتقاد او توحيد العبادة بخصوصه يمكن ان يفهمه بدون ان يحفظ القرآن لكن اذا حفظ القرآن استقامت عنده الحجة ووضح له البراهين التي يأتي بها اهل السنة في - 00:29:02

في تلك المسائل خلف المبتدع في الدين او القبور واذا اقيمت الصلاة وهو الامام ما الحل ثم ما وظع حديث صلوا وراء كل بر وفاجر او لا الصلاة خلف المبتدة واهل الكبائر - 00:29:17

يعني الكبائر المظہرين لها الاصل فيها انها جائزة الصحابة رضوان الله عليهم صلوا خلف امراء الجور الذين يظہرون الكبائر وازهاق النفوس كما صلی ابن عمر خلف الحجاج يوسف وانس صلی خلف الحجاج ايضا - 00:29:37

كما روی صلاة ابن عمر خلف الحجاج في البخاري وغيره. هذا من من جهة اهل الكبائر. واهل البدع كذلك يصلى خلفهم واهل السنة والجماعة نصوا على ذلك في عقائدهم. لكن - 00:29:58

اذا كان صاحب البدعة هذه يمكن ان يستغنى عنه بمعنى انه ليس بامامه راتب شخص بيتقىد وتعرف انه صاحب بدعة هنا تنهره عن التقىد ويتقىد صاحب السنة يعني انه عند الاختيار - 00:30:17

لا يجوز ان يؤم صاحب كبيرة ولا صاحب معصية ظاهرة ولا صاحب بدعة لكن اذا كان ليس عند الاختيار وانما ادركت جماعة وفيهم منه وكذلك فاذا كانت بدعته لا تخرجه الى الكفر - 00:30:38

لا تخرجه الى الكفر فانه يصلى خلفه والامام احمد ذكر في مسائل انها بدعة ومع ذلك امر بالصلاحة خلف من فعلها من مثل القنوت في صلاة الفجر فانه بدعة ومع ذلك سئل عن الصلاة خلف من يقنت الفجر قال تصلي خلفه قال هل - 00:30:54

ارفع يدي يدي معه؟ قال لا قال ما اصنع؟ قال تسكت او كما روی عنه اما حديث صلوا ورأى كل بر وفاجر فهو حديث في السنن لكنه ليس بصحيح - 00:31:23

رواه ابو داود وغيره لان قد استدرك ان اللي رواه ابو داود قریب من هذا اللفظ يعني معناه هذا الحديث لكنه ليس بلفظه ما يسأل سؤال يتكرر كثيرا وهو الفرق بين الفرقة الناجية والطائفة المنصورة - 00:31:38

الجواب ان اهل السنة والجماعة لا يفرقون بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية. بل الفرقة الناجية عندهم هي الطائفة المنصورة والطائفة المنصورة عندهم هي الفرقة الناجية. ذلك ان الاحاديث التي جاءت فيها - 00:31:58

او صاف الطائفة المنصورة من مثل لا تزال من امتي طائفة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهو كذلك ومن مثل قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - 00:32:22

وفي الرواية الاخرى يقاتلون ونحو ذلك هذه كلها او صاف للطائفة المنصورة هذه الطائفة المنصورة عندهم هي الفرقة الناجية وحكي الاجماع على ذلك من اهل السنة والجماعة والفرقة الناجية لم تأتي في حديث بهذا الاسم. بخلاف الطائفة المنصورة فان الطائفة المنصورة ذكرت هذه اللفظة - 00:32:40

او ما يدل عليها واما الفرقة الناجية فانما فهمت فهما من حديث الافتراء وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا

واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - 00:33:10

فعلى هذا سموا الفرقة هذه التي هي الاولى يعني التي لم تخرج سموها الفرقة الناجية وبيان ذلك ان الطائفة المنصورة والفرقة الناجية كل من اللقطين فيه نعمت ليس في الاخرى - 00:33:25

فالطائفة المنصورة يعني انها منصورة في الدنيا والفرقة الناجية يعني انها ناجية في الاخرة فاحد الوصفين ليس معارضا للآخر فاحد الطائفيين وصف بوصف ديني و هو انها منصورة في الدنيا وان - 00:33:47

كما قال تعالى ولقد سبقت لعبادنا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروان جندنا لهم الغالبون للطائفة منصورة في الدنيا والفرقة الناجية هي التي تنجو من عذاب الله في الاخرة تنجو من النار في الاخرة - 00:34:08

فالطائفة فالفرقة الناجية في الاخرة هي الجماعة الحق وهي الطائفة المنصورة في الدنيا. هكذا نعلم من فهم ائمة اهل السنة والجماعة بذلك كيف؟ نعم. رضي الله عنه. هل يصح القول بان عدد من الفرقة من الطائفة المنكورة ومعاودة من الفرقة الناجية - 00:34:26

عقيدة اهل السنة والجماعة كما تعلمون في الحرب بين علي ومعاودة ان كلا منهما مجتهد وان كلا منهما طالب للصواب وان عليا هو صاحب الحق. وهو صاحب الاجرين في اجتهاده لانه على الصواب. ومعاودة رضي الله عنه - 00:34:52

كانت فتنته ولا نقول هو كانت فتنته هي الفنة الباغية كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ويحك عمار تقتلك الفنة الباغية وكان الذين قتلولهم عسکر معاودة. فمعاودة من معه يعني معاودة رضي الله عنه في اجتهاده ومن معه - 00:35:17

الصحابة اصحاب اجر واحد لكنهم مخطئون عندنا. مخطئون عندنا ادخال القتال فيما بينهم بالطائفة المنصورة لا يعني ان الطائفة المنصورة التي ذكرت في الاحاديث انها في كل وقعة تنصر انما يقصد الجنس - 00:35:39

انها لا تزال منصورة اما نصرة حجة على من عاداهم واما نصرة سنان على من عاداهم فعلى رضي الله عنه مع ما حصل له مع معاودة هذه فتنة هذى فتنة لانها بين المسلمين. اليش فيها طائفة منصورة؟ ولا فرقه ناجية؟ وانما الطائفة والمنصورة. والفرقة الناجية كلاهما - 00:36:02

واحد لا يعني به ما حصل من الفتنة او ان كل حرب دخل فيها رجل فنصر فيها انه يكون من الطائفة المنصورة لا انما المقصود الجنس انها لا تزال منصورة كجنس الطائفة قد يكون واحد من الفرقة الناجية ومن الطائفة - 00:36:27

لكنه لا ينصر في كل حرب له مع اعدائه الكفار او مع المسلمين في الفتنة الدائرة. لكن الذي حصل بين علي ومعاودة ان احدهما صاحب اجرين وهو علي رضي الله عنه وان معاودة صاحب اجر واحد - 00:36:49

رضي الله عنهم اجمعين وان الطائفة المنصورة والفرقة الناجية ليس لها دخل في حرب بين علي ومعاودة. لانه مليء نريد بالفرقة الناجية التي تنجو من النار وعلى معاودة جميعا ينجون باذن الله - 00:37:06

من النار. علي رضي الله عنه شهد له بالجنة. ومعاودة رضي الله عنه. كذلك فهم ناجون من النار. كذلك هم من الطائفة المنصورة كجنس لما كانوا مع عمر رضي الله عنه ولما كانوا مع عثمان رضي الله عنه قبل حصول الاختلاف الجميع من الطائفة المنصورة والجميع من الفرقة - 00:37:24

الحرب الذي التي حصلت فتنة لا يدخل فيها تقسيم طائفة منصورة وفرقه ناجية وهذا ايراد فيه شيء من الغرابة يا عم محمد. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام محمد ابن - 00:37:45

عبد الوهاب رحمه الله تعالى المسألة الحادية عشرة هي التاء. الحادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد كقول قبل ان نسألة العاشرة المسألة العاشرة الاستدلال على بطنان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظ حفظهم كقوله بادئ الرأي - 00:38:07

المسألة الحادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا. المسألة الثانية عشرة انكار القياس الصحيح والجامع لهذا وما قبله عدم فهم الجامع والفارق المسألة الثالثة عشرة الغلو بالعلماء والصالحين كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:38:31

المسألة الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على على قاعدة على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى ويعرضون عما جاءت به

الرجل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:39:00

سيدنا محمد قال رحمة الله تعالى العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم كقوله فاديا الحادية عشر بادي الرائد الحادية عشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:39:21

اسأل الله جل وعلا لنا جميعاً الهدى والسداد والثبات على الحق إلى الممات واسأله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه والباطل باطلنا ويمن علينا باجتنابه أملك الله هذه المسألة المسألة العاشرة - 00:39:44

والمسألة الحادية عشرة والثانية عشرة هذه من تتمة مسائل انواع الاستدلال لدى اهل الجاهلية فان الشيخ كما سبق ان عرفتم ذكر مسائل الاستدلال التي يستدلون بها انواع الادلة عندهم متواالية - 00:40:08

ومن ادلةهم انهم يستدلون على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حظهم كما قال جل وعلا في قصة نوح مخبراً عن قول قوم نوح ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - 00:40:33

وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين وهذا ليس خاصاً بجاهلية دون جاهلية من الجاهليات التي سبقت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو كثير فاش فاهم الجاهلية - 00:41:01

الماظون لم يزالوا يستدلون بهذا الدليل يستدلون ضعفي المتبوعين للحق في الجاه وظائفهم في الدنيا على بلاده اذكارهم ثم يستدلون بهذه المقدمة الفاسدة على انه حق لا ذو العقول وذو الافهام فما دام ان اهل الجاه واهل العقل عندهم لم يتبعوا الرسل وذلك لأنهم لا يصل الى معرفة الشيء بأنه حق لا ذو العقول وذو الافهام فما دام ان اهل الجاه واهل العقل عندهم لم يتبعوا الرسل وذلك لأنهم تأملوا كما يزعمون واهل الحق الذين اتبعوا الرسل كانت عندهم عجلة - 00:41:24

وقلة فهم ولها اتبعوا الرسل هذا كثير واستشهد عليه الامام رحمة الله تعالى بقصة قوم نوح فان قوم نوح قالوا لنوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - 00:42:29

وما نرى لكم علينا من فضل فذكروا شيئاً ذكرهما الشيخ رحمة الله تعالى. الاول عدم الفهم لديهم لأنهم لم يتذمروا ولم يستعجلوا لأنهم لم يتذمروا واستعجلوا والثانية انه ليس لهم فضل مال - 00:42:57

يعني ليس لديهم حظ والعبارة في اكثر النسخ التي بين ايديكم وعدم حفظهم والذى يظهر لي بعد تأمل ان صوابها وعدم حظهم لأنها هي التي تناسب تمام الآية في قوله تعالى وما نرى عليكم وما نرى لكم علينا من فضل والفضل - 00:43:19

احد وجهه التفسير هو الجاه والمال في قوله تعالى هنا فيما استشهد به الامام رحمة الله تعالى ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي في قوله بابي قراءتان - 00:43:44

سبعينات قرأها الجمهور بادي بدون همز في اخره من البدو وهو الظهور وقرأها ابو عمرو البصري المعروف احد القراء السبعة المشهورين قرأها بادئة بالهمس وعلى قراءة التسهيل باديبة فانه من البدو وهو الظهور - 00:44:09

واختلف اهل العلم في التفسير في تفسير هذا الحرف على ثلاثة اقوال منهم من قال بادي الرأي يعني في ظاهر الرأي لكل احد. ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وهذه الرذالة فيه - 00:44:48

وانهم اتبعوك هذا ظاهر لكل احد يظهر للراء ويظهر لذى الرأي بوضوح لا خفاء فيه ولا لبس. الثاني ان قوله بادي الرأي من الظهور ايضاً وهو انهم اظهروا شيئاً واحفوا غيره - 00:45:14

فيكون البدو هنا بمعنى الظهور راجع الى الاتباع لا الى كونهم اراذل ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اتباعاً في الظاهر في بادي الرأي. اما في باطن الامر وفي حقيقته فانهم ليسوا متبوعين لك ولا مقتنيين بما - 00:45:52

جئتهم به وهذا استدلوا له بقوله تعالى ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون. ونحو ذلك في آية هود وفي غيرها يعني ان نوح عليه السلام احال حسابهم على الله جل وعلا. فدل على ان مرادهم ظهور - 00:46:21

شيء منهم واحفاء شيء اخر منه اظهار الايمان واحفاء الكفر او اخفاء التكذيب فاحالهم عليه السلام الى حساب الله جل وعلا الثالث

القول الثالث هو انه في قوله ما نراك اتبعك الا الذين هم اراظوننا بادي الرأي - [00:46:51](#)

يعني انهم ظهر لهم الرأي بدون تأمله فاول رأي ظهر اتبعوه ولم يتأملوه ولم يتدبروه لقلة فهمهم وهذا القول الثالث هو الذي يتفق مع ما اورده المصنف رحمة الله تعالى - [00:47:21](#)

فانهم عند قوم نوح استعجلوا ولم يتدبروا. اتبعوه في بادي الرأي فيما ظهر لهم من رأيهم ولو تأملوا واستبطنوا الرأي واستخبروه وتحققوا منه وتدبروه وتأملوا العواقب فيه وتأملوا واسراره لم يتبعوا. وذلك تلك العجلة وذلك - [00:47:47](#)

الامر الذي حصل منهم وهو عدم التدبر دليل على قلة افهمهم وهذا مظنة عدم الوصول الى الحق تعطلوا الدين وعطلوا صحة ما جاء به نوح عليه السلام بانهم جعلوا الذين اتبعوه ما اتبعوه الا لضعف افهمهم - [00:48:13](#)

كما قال الشيخ رحمة الله تعالى فاذا كان كذلك كان هذا الدليل مستقىما موافقا لاحد اوجه التفسير المنقوله عن اهل العلم القراءة الأخرى التي قرأها ابو عمرو بادي الرأي بادئة بهمز - [00:48:37](#)

بادي من البدء وهو الاولوية يعني ان اتباعهم له كان عن عجلة وانما اتبعوه في بادي ذي بدء اول ما نظروا واول ما نظروا برأيهم برأيهم اتبعوه فهذا من البدء وهو - [00:49:09](#)

الاولوية وعلى هذا فيكون المعنى على هذا الوجه من التفسير انه مستعجل ايضا فيتفق ما فهمه الامام المصنف رحمة الله تعالى يتفق مع ما جاءت به القراءتان جميعا يتفق مع ما جاءت به القراءتان جميعا. قراءة الجمهور بادئة - [00:49:40](#)

الرأي في ان معنى البدو هنا الظهور بالمعنى الثالث وهو انه ظهر لهم ذلك من غير تدبر ولا تأمل. وكذلك على قراءة ابي عمرو بادي الرأي وذلك من الاولوية وعدم التدبر والاستعجال - [00:50:08](#)

وهذا الذي ذكره رحمة الله تعالى اردفه بقوله في استدلالهم بان اولئك الذين اتبعوا نوحا ليسوا باهل حظ بقلة فهمهم وعدم حظهم ذلك انهم قالوا لنوح ومن معه وما نرى لكم علينا من فضل - [00:50:28](#)

ذلك انهم جعلوا مقياس الفضل هو كثرة الحظ في الدنيا والحظ فسر يعني في الدنيا الفضل هنا فسر بانه الحظ في الدنيا من جاه او مال من جاه او مال وما نرى عليه وما نرى لكم علينا من فضل يعني لستم باهل جاه فوق جاهنا - [00:50:54](#)

اتفظلون علينا؟ ولستم باهل مال فوق ما لنا فتثقلون علينا فكان المقياس عندهم كما سيأتي في المسألة التي بعدها هو مقياس الفضل هو الجاه والمال. يعني الحظوظ الدنيوية وهذا كثير في كل جاهليه - [00:51:22](#)

في كل جاهليه كثير هذا كل رسول يأتي تكون الحجة عند اولئك متنوعة منها ان الذين اتبعوه هم الضعاف وفي قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين - [00:51:50](#)

اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون بسورة ياسين ذلك الرجل المؤمن الذي اتي من اقصى المدينة يسعى يشرح الایمان على طائفة من اهل العلم بالتفسير ان قوله هنا من اقصى المدينة فيه تنبيه على - [00:52:18](#)

انه للفقراء الناس ومن عدم اشرافهم ليس من الاشراف وانما هو من الضعفاء واما الاشراف فالعادة انهم كانوا يسكنون وسط المدينة اذ هم اذ هي المجتمع واما اقصى المدينة فانما يسكنه - [00:52:37](#)

الذين ليسوا بذي جدة ولا جاه ولا شرع وهكذا جاء رجل الى موسى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك فهذا هذا الاحتجاج - [00:52:59](#)

كثير في ان الذين يتبعون الرسل انما هم الضعفاء وهذا فهمه هرقل عظيم الروم حينما سأله ابا سفيان الاسئلة المشهورة التي رواها البخاري وغيره فقال له من تلك الاسئلة قال - [00:53:18](#)

هل يتبعه اشراف الناس ام ضعافا لهم قال ابو سفيان بل ضعافا لهم قال هرقل وكذلك الانبياء. انما يتبعهم الضعفاء وهذا عام في كل رسالة وكل اهل جاهليه يستدلون بهذا الدليل قريش - [00:53:41](#)

ايضا واجهت النبي صلي الله عليه وسلم بذلك وكان النبي صلي الله عليه وسلم ربما رغب ان يكون الذين يؤمنون به من اشراف القوم ومن عليتهم ومن سادتهم فانصرف اليهم عن النفر المؤمنين. الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. رغبة في اسلام اولئك - [00:54:11](#)

لأنه لو اسلم الكبر لحصل من الخير الشيء الكثير فانزل الله جل وعلا على نبيه قوله ولا تعود عيناك عنهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدأة والعشي يريدون وجهه ولا تعود عيناك عنهم ترید زينة الحياة - [00:54:38](#)

الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وكذلك قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكر او يتذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى - [00:55:04](#)

الآيات وهذا الامر ظاهر لا يحتاج الى مزيد اطالة كذلك في هذه الامة دخلت هذه الشعيبة من شعب الجاهلية في هذه الامة فممن دخلت اليهم هذه الشبهة الذين يعتزون بعلومهم - [00:55:28](#)

الخلفية من اصحاب الكلام ونحوهم فانهم لم يعتنوا بفقه النصوص الشرعية لزعمهم انها انما هي ظواهر يفهمها كل احد واما البواطن والاشرار فانما هي خاصة بذوي العقول النيرة. فجحدوا ما انزله الله جل وعلا من الآيات البينات - [00:55:52](#)

حرفوها واولوا بعضا منها وردوا طائفة اخرى لاجل افهامهم. واحتقرروا اهل السنة والجماعة لاجل انهم لا يفهمون فهم لم يعرفوا علم الكلام ولم يعرفوا الاصول القطعية المستقة من المتنطق منطق اليونان ونحو ذلك مما يعتزون به - [00:56:20](#)

ذلك شغب على اهل الحديث فيما مضى من الزمان وعلى فقههم في النصوص طائفة من من ولة الفقهاء الذين اتهموا من يتبع ظواهر النصوص ويأخذ بالفقه مستقى من النصوص ولو لم يكن عنده - [00:56:45](#)

رسوخ قدم في كل العلوم رمومهم باوصاف بشعة حتى ان بعضهم سماهم الحمير كما قال ابن العربي المالكي في احد اقواله في وصف الظاهرية قال فلما اتى هؤلاء الحمير الذين - [00:57:13](#)

كذا وكذا ووصفهم باوصاف يعني بشعة لاجل ان في الاندلس كان هناك معركة محتدمة بين اتباع ابن حزم الظاهري وبين فقهاء المالكية والتوسط لو راموا التوسط كان ممكنا لكنهم ردوا على اولئك وتنقصوهم تنقصوا افهامهم ووصفوهم ببلاد الفهم وببلاد الذهن ونحو ذلك - [00:57:44](#)

اجل هذا الامر لاجل اتباعهم للنصوص كذلك بعض الذين عاصروه الدعوة من العلماء دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فانهم رموا اتباع الدعوة بانهم لا يفهمون بانهم عوام - [00:58:15](#)

بانهم ليس عندهم مشاركة في العلوم ليس عندهم معرفة الا ببعض مسائل في العقيدة وبفقه الحنابلة. لا غير فاتهموهم في بعض ما دعوا اليه من المسائل التي دلائلها كالشمس في رابعة النهار في رابعة النهار - [00:58:40](#)

يتهمون بانها لم يفهموه الحق. ولم يعرفوا المراد منه كذلك وهذا سبأي تفصيلها الذين ادعوا ان باب الاجتهد قد قفل وانه لا يسوغ لاحد اليوم ان يجتهد في النصوص لاجل ان النصوص تحتاج الى فهم وطابع اهل الزمان عدم الفهم - [00:59:00](#)

فهم اتهموا اتباع الدعوة بانهم يجتهدون في فهم النصوص هم ليسوا من اهل الفهم بل افهامهم ضعيفة واذهانهم كليلة فلا يمكن ان يجتهدوا فباب الاجتهد قد انقطع كذلك في هذا الزمان بخصوصه زماننا هذا القريب ترى ان بعض من ادركته هذه الشعيبة من شعب اهل الجاهلية - [00:59:25](#)

ربما تسلط عليه الهوى فرمى من هو. بين بين ان يكون مجتهدا ان يكون مصيبة يعني الحق يعني على صواب او يكون مجتهدا مخطئا يرميه ببلاد الذهن وعدم الفهم ونحو ذلك من الاوصاف. والواجب على اهل الایمان - [00:59:54](#)

ان لا يرجعوا على هذه المسألة بل الواجب عليهم ان يبيّنوا الحق بدليله. ولا يستهزءوا بالخلق لا يستهزء بالناس في علومهم بل اذا اخطأ المخطئ يقال هذا مخطئ والصواب كذا يبيّن الحق بدليله. تبيّن المسألة بحججها وبراهينها - [01:00:17](#)

التي توضح المراد منها دون دخول في هذا الامر. لانه اذا قال فلان هذا فهمه كذا فانه يزيد شيئا فشيئا حتى تتسلط عليه هذه الشعيبة يتدرج في الامر حتى اذا اتى ذلك الضعيف بالفهم عنده اذا اتى بحق واضح جعله باطلا لاجل انه - [01:00:40](#)

ضعيف الفهم والواجب على المؤمن ان يأخذ الحق من جاء به. ولا يستدل على بطلان الشيء بان من اتى ليس باهل ان يأتي بذلك وهذا كما ترى ظاهر في فنام في هذا الزمن - [01:01:06](#)

المسألة التي تليها هي انهم يستدلون بالقياس الفاسد كما قالوا هل انتم الا بشر مثلنا وفي اية اخرى ان انتم الا بشر مثلنا ونحو ذلك

القياس ينقسم الى قسمين قياس صحيح وقياس فاسد - 01:01:27

و الشیخ رحمة الله تعالى ذکر مسألهین الحادی عشر والثانیة عشر وكل منهما في القياس الاولی في القياس الفاسد والثانیة في القياس الصحيح والقياس يريدون به في العموم لا في اصطلاح الفقهاء او الاصوليين يريدون به في العموم الحق شيء بشيء -

01:01:58

بوجه شبه بينهما الحق شيء بشيء بوجه شبه بينهما فيكون سبب القياس جامع يجمع بين الشیئین المقياس والمقياس عليه اتجمعه يجمعهما شيء؟ فيقياس احدهما على الآخر ولا يخفى عليكم انه عند الفقهاء الحق حكم - 01:02:30

مسکوت عنه بحكم منصوص عليه لعنة جامعة بينهما هذا اخص فاذا القياس هو كما ذكرناه ما يجمع شيئاً بشيء بوجه ما يجمع شيئاً بشيء يسمى قياس فاذا جمعت بين شيئاً يقال لك - 01:03:03

QUEST الامر فقست بين هذا وهذا اذا جمعت بينهما لشبه بينهما فاذا الحق شيئاً بشيء لاجل الشبه صرت طائشاً هذا الدليل الذي استدلوا به هم استدلوا بقياس يعني اهل الجاهلية استدلوا بانواع من القياس - 01:03:39

يعني بافراد من القياس. بعض تلك الاقیسیة فاسد او اکثرها فاسد منها انهم ابطلوا النبوة بكون النبي الرسول بشراً وقالوا لولا و قالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 01:04:04

لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرًا قال جل وعلا بآية سورة الفرقان هذه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. يعني ان كل رسول انما جاء - 01:04:27

بهذا بل امر المشركين ان يسألوا من قبلهم. هل من قبلهم اتهم ملائكة؟ او اتهم بشر؟ فقال جل وعلا فاسألهوا اهل ذكري ان كنتم لا تعلمون اسألوهم هل اهل الذكر المراد بهم في هذه الاية - 01:04:48

اهل الكتاب علماء اليهود والنصارى اسألوهم هل جاءتهم الرسول من الملائكة؟ فاذا كانت جاءتهم الرسل من البشر فلما تنكرون ان يكون رسولكم بشراً؟ او اذا كانت اتهم - 01:05:08

الرسل من الملائكة فانكم لكم وجه حجة في ذلك وجه القياس انهم قالوا ان هذا الرسول يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب ولئن اطعمتم بشرًا مثلكم انكم اذا خاسرون فصفاته بشرية ينكح الازواج - 01:05:28

يتكلم كما يتكلمون ينام كما ينامون يأكل كما يأكلون يشرب كما يشربون بشر فقلوا ما دام انه بشر فهو ليس باهل ان يتنزل عليه الوحي من الله جل وعلا وهذا القياس - 01:05:58

فاسد لانه صحيح هناك هو قياس لانهم جمعوا بين الامرین بوجه شبه لكنه قياس فاسد بانهم كما ذكر المصنف رحمة الله انهم لم يفهموا الفارق بين الامرین وهو ان وجه الجمع هذا لا يدل على انه ليس هناك فارقاً ليس هناك فارق بين - 01:06:19

الرسل وبين هؤلاء فهناك فرق. فاذا سبب هذا القياس الفاسد انهم ما عرفوا الفارق وهذا جاء من كفار قريش وممن قبلهم من الكفار كذلك جاء في هذه الامة كما جاء من قبل - 01:06:45

الذی جاء ليس هو انکار النبوة لاجل ان الرسول صلی الله علیه وسلم بشر؟ لا ولكن الاستدلال بقياس فاسد ما امثلة هذا القياس الفاسد الذي استدلوا به من لحق الجاهلية في هذه الشعبة - 01:07:13

من امثلة ذلك القياس الفاسد انهم كما هو عند المعتزلة وعند غيرهم قالوا ان الولي الولي اذا اثبتت له كرامات الاولیاء اذا اثبتت له كرامة صار نبیاً لم؟ لأن النبی هو بشر اعطي - 01:07:33

ایات اعطي اشياء خارقة للعادة. فلو كان ثم بشر يمكن ان يعطى ذلك لصار نبیاً يعني لاشتبهت الولاية بالنبوة فهنا ابطل هذا الحق وهو الایمان بكرامات الاولیاء لاجل هذا القياس - 01:08:16

الفاسد كذلك طائفة من الصوفية او غلاة الصوفية قالوا ان النبی صلی الله علیه وسلم لا يخص بشيء بل ان مدار رفعة شأنه على انه يتلقى الوحي من الله جل وعلا - 01:08:44

فاذا حصل التلقي لبشر صار مثله في المزية لأن وجه الشبه بينهما حصل وهو ان هذا يتلقى وهذا يتلقى وهذا كان في اوائل القرون

يعني في القرن الرابع او اواخر الثالث بل زاد حتى زعم ولاتهم كابن عربي ونحوه - 01:09:12

ان خاتم الاولىء افضل من خاتم الانبياء لم؟ قال لان خاتم الاولىء يتلقى من الله جل وعلا مباشرة واما خاتم الاولىء يتلقى من الله مباشرة. واما خاتم الانبياء فانما يتلقى من الله 01:09:41

بواسطة ولها يهتمون بالكشف من اوجه هذا القياس الفاسد انهم جعلوا كل من اتصف بالتقوى من اهل الایمان متبركا به في ذاته فكما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:05

وهو امام المتقين وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لما كان يتبرك بشعره بثيابه غير ذلك من اجزاء ذاته نقف بسؤره يعني ببقية شرابه في بقية اكله ونحو ذلك نقلوا ذلك وعدوه الى كل من كان - 01:10:34

ولها كل من كان تقىا قالوا لانه يقاس على النبي فاستدلوا بالقياس الفاسد هذا وهذا كثير بل قد دخل فيه طائفة من العلماء يعني من غير تحقيق اجازوا ان يتبرك بالصالحين - 01:10:59

في شرابهم يعني بشرب بقية الشراب ان يتمسح بهم ان تؤخذ بعض فضلاتهم بفضلات الاكل ونحو ذلك يتبرك بها لاما؟ قالوا لانه يجمع بينه وبين النبوة الصلاح. فاذا سبب التعدي هو الصلاة. وال الصحيح ان سبب التعدي ان سبب التعدي - 01:11:22

هو النبوة سبب التبرك هو النبوة لان الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا يتبركون بابي بكر ولا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي لا باخذ بقية شرابهم ولا بشرابهم ولا بثيابهم ولا بغير ذلك - 01:11:45

فدل على ان الجامع هنا ليس هو الصلاة والتقوى وانما الجامع هو ايضى النبوة اى ما الوصف هنا هو النبوة اليه ثم جامع بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره من امهاته - 01:12:01

وهكذا في انواع انكروا القياس الصحيح ايضا والقياس الصحيح هو ما كان الجمع بين الشيئين او ما كان الجامع بين الشيئين مقبولا معتبرا ليس فارغة بجامع صحيح وليس ثم فارغ بين هذا المقياس والمقياس عليه - 01:12:23

انكروا القياس الصحيح القياس الصحيح كان ينبغي ان يدل اولئك المشركين على ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة بل نبوة كلنبي صحيحة لاما؟ لان البشرية التي كان عليها الانبياء - 01:13:05

تخرج باتياتهم البشرية التي تجمع بينهم وبين غيرهم تخرج اذا كان اعطي ذلك البشر ايات بينات وبراهين لان لات على صدقه ليس في وسع البشر ان يأتوا بمثلها فالقياس الصحيح يقتضي ان يقال ان كل من اتى - 01:13:30

باية ومعجزة كما يسمى بها المتأخرن او ببرهان مع دعوى النبوة مما لا يستطيع مثل البشر وكان ذلك الذي اتى به معروفا بامانته معروفا باتقاوه معروفا بصلاحه في القول ان هذا يدل على نبوته - 01:13:57

هذا القياس صحيح انهم كانوا يقيسون ان من اوتى هذا هذه الامر فانه لم يؤتى لم يؤتها من عند نفسه وانما اعطاه الله القياس الصحيح يقتضي ان يعلموا ان اذن الذين اتبعوا الرسل - 01:14:25

ان الذين اتبعوا الرسل زادوا عليهم في المزية لاجل ايمانهم فهناك جامع بين مستحق الجزاء الحسن وبين الانبياء الا وهو الایمان. ولها اتباع كل امة اتباع كلنبي من الامم يتبعوننبيه - 01:14:47

لان هناك جامع بينهم فكان يجب ان يقيسوا صحة ما ذهب اليه اولئك الناس بصحة النبوة. فاذا ثبتت النبوة ثبت ان اولئك اتبعوه على الحق والهدى وهذا يعني ان لا يستدلوا بالعكس - 01:15:14

فيستدلوا باولئك القوم على بطلان النبوة بل ينبغي ان يثبتوا النبوة. يعني يسعوا في معرفتها بدلائلها وبراهنها. فاذا ثبتت فان اولئك يثنى عليهم لانهم اتبعوا النبوة وذلك مقتضى القياس الصحيح - 01:15:35

مقتضى القياس الصحيح ايضا في هذه الامة ان من اتبع العلم الذي ورثه النبي صلى الله عليه وسلم لامة فهو احق ان يكرم واحق ان يتبع كما قال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء - 01:15:53

فالجامع بين العالم والنبي هو اتباع ما جاء من عند الله جل وعلا. فكلنبي اتبع ما عند الله جل وعلا وما جاء به الرسول فهو وريث له وهذا قياس صحيح. يعني الحق اولئك - 01:16:18

في الالکرام والتبدیل بالانبیاء لیس فی درجۃ الالکرام والتعظیم وانما فی جنسه فی جنس الالکرام والتعظیم لاجل الجامع بینهما وھو الاتباع. وراثة انه ایضا فی هذه الازمان المتأخرة فی هذه الازمان المتأخرة وهذا هو مقصد الشیخ رحمة الله من ایراد المسألة هو -

01:16:45

انهم انکروا علی اهل العلم من اتباع اهل السنة والجماعۃ ومن الذین شھروا بالدعوۃ انکروا علیهم ما جاءوا به مستدلين بانهم ليسوا بکفء لهذه المسائل التي اتوا بها فجعلوا هنالک وجہ شبه بین العلماء فی هذا الوقت وبين الذين ضلوا -

01:17:10

الذین ضلوا بعدم الفهم وعدم معرفة الدللة فاغلقوا باب التدبر وباب الاجتہاد فكان هذا منهم يعني قیاس علماء الدعوۃ ارباب اهل الفرق الذين استدلوا بالمتشابه والذین راموا الناس علی غير الھدی -

01:17:42

منهم هذا قیاسا فاسدا وتركوا القياس الصحيح وهو ان من اتى الحق من اتى الحق مع ادله انه يلحظ بائمة الھدی ولو كان متأخرا فليس بالتأخر يهضم من اتعب الحظ بل قد يأتي بالحق المتأخر -

01:18:03

ويكون ذلك رفعة لشأنه ومزية له الاقمشة الصحيحة هذه تركوها الصحيحة ابرزها ان من كان من اهل العلم جاء بما كان عليه الاولائل فان القياس الصحيح يقتضي ان يلحق بالائمة -

01:18:25

وھم الحقوھ اهل الشبه واهل الفتنة والحقوھ باهل الضلال وباهل البدع لم؟ لانه عندهم لا يمكن في هذه الازمان المتأخرة ان يستقل احد بالفهم -

01:18:53